الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

" استعمال الرُّباعي المُجرَّد وملحقاته مصطلحات للتعبير عن مُسْتَجَدَّات العصر للدلالة على التحوُّل في الأنظمة"

"(دراسة صرفية تأصيليّة)".

إعداد: د. أريج بنت عثمان المرشد

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ao.im@hotmail.com

العام الجامعي 1445هـ- 2023م

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المخلص :

الأهداف: هدفت الدراسة إلى إبراز دور بناء الرباعي المُجرّد وملحقاته, وطُرُقه في وضع المصطلحات للتعبير عن مُستجدَّات العصر, وبيان أصلها اللغوي.

المنهجيّة: استخدام المنهج الوصفي المعتمد على استقراء المصطلحات المستجدَّة التي جاءت على بناء الرباعي المجرد وملحقاته, وتأصيلها, وتحليلها صرفيًّا, ودلاليًّا.

النتائج: كشفت الدراسة عن أهميَّة بناء الرباعي المجرّد وملحقاته في وضع المصطلح العلمي للمستجدات, وبيَّنت أثره في نمو اللغة, وإثرائها وفق ضوابط القياس في العربية من عدّة طرق, هي: الاشتقاق لتصاريف لم تستعمل في الجذر, والنحت, والتعريب. كما أثبتت الدراسة أن الدّلالة العامة لها هي إفادة عمليّة التحوُّل في الأنظمة بصفة مخصوصة في مجالات متنوعة لغرض الاختصار. وأكَّد وضع هذه المصطلحات وتطويعها لقواعد اللغة العربية على قدرة اللغة العربيّة ومناسبتها لكل عصر.

التوصيات: الاهتمام بدراسة الأبنية التي ساهمت في تطوُّر اللغة العربيَّة.

الكلمات الدالة: المصطلح– الرباعي المجرد وملحقاته– التعبير عن المستجدات.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مقدمّة:

إن اللغة العربية لغةٌ مرنةٌ ثريَّة في ألفاظها ومعانيها, فهي لغة حيَّةٌ تنمو وتزدهر على مرِّ العصور؛ ذلك لما تتميّز به من قدرات في الأساليب والطرق التي تُنمي مفرداتها وتُنوِّعها, فتبدع في وضع الأسماء, والمصطلحات لِما يَجِدُّ عليها؛ مما يؤهلها للتَّكيُّف مع الواقع الاجتماعي في كل عصر؛ لتواكب التَّطور السّريع الذي يعيشه المجتمع في شتى المجالات اللغويَّة, والعلميّة, والتقنية, والصناعية, والهندسيّة, والإداريّة, والأدبيّة, وتفي بمتطلباته, فهي لغة التراث والعصر. وقد رأينا كيف استُحدثت في وقت قياسي أجهزة, وآلات, وتقنيات, ومستلزمات طبية وهندسية, وأنظمة إدارية وإلكترونيّة, وقانونيّة فاستوعبت اللغة العربية ذلك كله في وقت قياسي, تُطوِّع كلّ جديد لقواعدها, وقوانينها الدقيقة عن طريق أساليبها المتنوِّعة كالاشتقاق, والنَّحت, والتَّعريب فتعبر بمصطلحات عربيَّة تؤدي المراد منها بالمعنى المقصود.

أهميّة الموضوع:

دعت الحاجة إلى وضع مصطلحات عربيَّة لم تكن موجودة؛ لتكون أسماء يُدَل بها على إجراءات عمليّة: إمَّا لغويّة, أو علميّة, أو تقنية, أو نظاميَّة يُحَوَّل بها الشيء إلى صورة أخرى على صفة مخصوصة, وكان ذلك بأحد ثلاث طرق: أحدها: الاشتقاق, والثاني: التعريب, والثالث: النحت.

ولمّا وجدت ألفاظا طوّعتها اللغة العربيّة للتعبير عن بعض الجمل لأمور مستحدثة؛ رأيت أهمية تأصيلها, ومعالجتها من النَّاحية اللغوية, بالبحث في أصول تلك الكلمات, وتحليلها صرفيًّا ودلاليًّا, ومعرفة النظام اللغوي المتبع فيها.

حدود الدراسة: المصطلحات التي عُبِّر بها عن المستجدَّات على بناء الرباعي المجرد وملحقاته.

أهداف الدراسة:

– تحديد الأصل اللغوي لهذه المصطلحات, وبيان الطُرق المتّبعة في بنائها على الرباعي المجرّد و ملحقاته.

– تحليل هذه المصطلحات صرفيًّا ببيان جنسها الصرفي, واشتقاقها, وحروف الزيادة فيها وأثره في أداء المعنى, وبيان التغيرات الصوتية في المعرَّب منها.

– بيان دلالاتها الخاصة, ودلالتها العامة التي تربط بين ألفاظها, وبيان الغرض منها.

– بيان رأي مجمع اللغة العربية (بالقاهرة) من استعمال هذه الأبنية بهذه الدلالات المستحدثة.

– بيان حاجة اللغة العربية إلى استعمالها.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مشكلة الدراسة:

1- هل أصل هذه المصطلحات عربيّ أم أعجمي؟

2- هل اتَّبع بناء الرباعي المجرد, وملحقاته منها طريقًا واحدًا أم طُرقا مختلفة, وهل هو موافق للقياس؟

3- ما حاجة اللغة العربية إلى استعمالها, وما الدلالة الخاصة لكل مصطلح, وما الدلالة العامة التي تربط بينها؟

- فرضيات الدراسة:

1- لم ينحصر أصل هذه المصطلحات في العربية بل للأعجمية حظ منها.

2- لم يتبع التعبير عن مستجدات العصر على بناء الرباعي المجرَّد وملحقاته طريقًا واحدًا.

3- وجود دلالة عامة تربط بين هذه المصطلحات.

مصطلحات الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في المصطلح العلمي لبعض المفاهيم المُستَجَدَّة من الجانب الصَّرفي, والتأصيل اللُّغوي, وبهذا الصدد يهمني أن ألقي الضوء على جانبي الدراسة وهما المصطلح العلمي, وبناء الرباعي المجرد وملحقاته؛ إذ هما ركيزتا الدراسة.

أ- المصطلح العلمي (المصطلحيَّة): Scientific term

تبرز أهميَّة المصطلح؛ في كونه عَصَبَ كل تخصص علميٍّ, ومفتاحًا للعلوم, فهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة, لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة أبرزها : علوم اللغة, والمنطق, والإعلامية (علم الحاسبات الإلكترونية), وعلم الوجود, وعلم المعرفة, وحقول التخصص العلمي المختلفة.

و ترجع نشأة علم المصطلح إلى القرن الماضي, حيث نمت حركته تدريجيًّا. وبين عامي 1906 و1928م صدر معجم شلومان المصوّر للمصطلحات التقنية في ستة عشر مجلدا وبست لغات, وعَدَّه معظم اللغويين والمهندسين من المراجع الهامة في صنعتهم. (القاسمي, 1985, 11)

ويُعرّف علم المصطلح, أو المصطلحيّة بأنَّه: " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها ". (القاسمي, 1985, 17).

ولوضع المصطلح في اللغة العربية طرق عدّة من أهمها :

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

– الاشتقاق: تميّزت اللغة العربيّة بأنّها لغة اشتقاقيّة. والاشتقاق أساس التّوسُّع اللغويّ, خاصّة الاشتقاق الصّغير منه, فهي تعتمد عليه في توليد المصطلحات الجديدة, وذلك بإيجاد لفظ جديد في العربيّة من جذر الكلمة عن طريق الاشتقاق نحو: (مِبْذَر) اسم آلة على بناء (مِفْعَل) اشتق من (بَذَرَ), و (مَجْلِس) اسم مكان أُشتُقّ من (جَلَسَ) وغيرها. (الخوري, 2007 , 2) وفي الاصطلاح عرفه الجرجاني بأنه:" نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة". (الجرجاني, 1983, 27/1).

وقد اختلف علماء اللغة في كون الاشتقاق سماعيًّا (توقيفيًّا) أم قياسيًّا, فذهبوا في ذلك مذهبين: أحدهما: أنّ الاشتقاق توقيفي على ما سُمع من العرب, ثانيهما: أنَّ الاشتقاق قياسي, قال ابن فارس: " أجمع أهل اللغة – إلا من شذَّ منهم– أنّ للغة العرب قياسًا, وأن العرب تشتقُّ بعض الكلام من بعض, وأن اسم الجنِّ مشتق من الاجتنان,...". (ابن فارس, د, 57)

واعتمد مجمع اللغة العربية بالقاهرة على كثرة اشتقاق العرب من الأسماء الجامدة, فأقرَّ الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة لما فيه من إثراء للغة, وأقرَّ جواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيّتها في المعاجم. (عمر , 2008, حوسب).

– التعريب: كذلك من طرق توليد المصطلحات الجديدة لَفْظُ العرب الاسم الأعجمي على مِنهاجها, وقد عُرِّبت ألفاظ كثيرة ك(دينار , وقيراط, وليزر..). (الخوري, 2007 ,3). والتعريب في اللغة: مصدر الفعل عَرَّبَ, و عَرَّبَ منطقه: هذّبه من اللحن. (ابن منظور,1414, عرب) وفي الاصطلاح عرفه الخفاجي:" واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربيّة, والمشهور فيه التعريب, وسماه سيبويه – وهو إمام العربية– وغيره إعرابا, فيقال حينئذٍ: مَعرَّبٌ أو مُعْرَب". (الخفاجي, 1325 ,13)

والتعريب من الطرق التي ساهمت في وضع المصطلحات قديما وحديثا, فمن خواص العربية تطويع الكلمات الأعجميّة لقواعدها ومنهجها بطرق مختلفة بَيَّنها سيبويه في كتابه, قال سيبويه في باب ما أعرب من الأعجميَّة: " اعلم أنهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجميَّة ما ليس من حروفهم البتة, فربما ألحقوه ببناء كلامهم, وربما لم يُلحقوه, فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَم, ألحقوه ببناء هِجْرَع, و بَهْرَج ألحقوه بسَلْهَب.....,, وربما غيّروا حاله عن حاله في الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربيّة, فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيًّا غيره, وغيَّروا الحركة , وأبدلوا مكان الزيادة, ولا يبلغون به بناء كلامهم ؛ لأنه أعجمي الأصل ..... وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم , كان على بنائهم أو لم يكن, نحو: خُراسان, وخرَّم ,... وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فِرِند, و بِقّم..". (سيبويه, 1982م, 4/ 303)

وقد وُجِدت ألفاظ عُرِّبت من لغات أعجميَّة قديما, فخضعت لقواعد العربيّة وأبنيتها, وأصواتها, ونرى اليوم ألفاظا عُرِّبت, وجُعِلت مصطلحات يُعبّر بها عن ما استجدَّ حديثا على بناء الرباعي المجرد (فَعْلَل) وبعض ملحقاته.

– النحت (الاشتقاق الكُبَّار): في اللغة: النشر والبري والقطع. (ابن منظور,1414, نحت) وفي الاصطلاح عرفه صاحب العين بأنّه:" أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين, واشتقاق فعل منهما". (الفراهيدي,1980, نحت), وقال ابن

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فارس:" وهو جنس من الاختصار....وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد: (ضِبَطْر) من (ضَبَطَ) و (ضَبَرَ).." (ابن فارس,1984, 461)

وللنحت أثر في التوسع اللغوي, ووضع المصطلحات في العصر الحديث, وقد أجازه المجمع عندما تُلجئ إليه الضرورة العلميَّة, وذهب الدكتور إبراهيم ناجي في كتابه فقه اللغة العربية إلى أن هذه الظاهرة سماعية, وليس له قاعدة يسير وفقها القائلون إلا في النسبة للمركب الإضافي, فقد قال العلماء: إنه مبني على تركيب كلمة من اللفظين على وزن (فَعْلَلَ) بأخذ الفاء والعين من كل لفظ ثم ينسب للفظ الجديد كعَبْشَمِيّ في عبد شمس, وعَبْدَرِيّ في عبد الدار, وتَيْمَلِيّ في تيم اللات, وفي غير ذلك مبني على السماع والأخذ عن العرب". (نجا,2016, 56)

– التحوُّل: في اللغة: التَّغيُّر يقال: حال إذا تغيَّر . (الشيباني,2003, حول) وهو المعنى الذي أفادته هذه المصطلحات.

ب: بناء الرباعي المجرد وملحقاته: Construction of the abstract quadrilateral and its accessories.

من أبنية اللغة العربيّة التي استعملها اللغويون في العصر الحديث للتعبير بها عن بعض ما أُستُجِدَ في هذا العصر بناء الرباعي المجرد (فَعْلَلَ) وملحقاته كـ (فَوْعَلَ) و(فَعْوَلَ) و (فَعْلَنَ), و(فَيْعَلَ) (الرضي,1975, 59/1), فزيدت الواو ثانية في بناء (فَوْعَلَ), وثالثة في (فَعْوَلَ), وزيدت النون رابعة في (فَعْلَنَ), والياء ثانية في (فَيْعَلَ) لتلحق بلفظ (فَعْلَلَ).

فقد وجدت مصطلحات عبّرت بها العربية عن إجراءات وعمليات حديثة لم تكن موجودة, صاحبت في ظهورها التطور اللغوي, والعلمي, والتّقني والنِّظامي, فاستعملتها وفق النظام اللُّغوي لبناء الرباعي المجرد(فَعْلَل) وملحقاته؛ لصياغة الكلمات إمَّا عن طريق الاشتقاق وهو الغالب, وإما عن طريقي النحت, والتعريب.

والفعل الرُّباعيّ الذي لا زيادة فيه في حال كونه مبنيًّا للفاعل له بناء واحد وهو (فَعْلَلَ), نحو(سَرْهَفَ, ودَحْرَجَ, وخَرْفَجَ, وخَنْدَفَ), والمضارع منه (يُفَعْلِلُ) بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخِر(يُسَرْهِفُ, ويُدَحْرِجُ, ويُخَرْفِجُ, ويُخَنْدِفُ). (الفارسي,1999, 532) (المازني,1999, 57)

وأمثلته في العربيّة كثيرة منها ما يعد من الثنائي المضاعف كـ(قَلْقَلَ, وزَلْزَلَ, ودَمْدَمَ, وسَبْسَبَ) , ومنها من غير المضاعف كـ(دَحْرَجَ, ودَرْبَخَ), والقياس في مصدره (فَعْلَلَة) إن كان مضاعفًا أو غير مضاعفٍ (الفارسي,1999, 532) وقال ابن يعيش:" واعتبار الإلحاق بالمصدر الأوَّل ؛ لأنه أغلب في الرباعي وألزم" (ابن يعيش,1973, 66), و(فِعْلال) يقاس في مصدره إن كان مضاعَفا كـ(وَسْوَسَ وَسْوَسَةً و وِسْوَاسًا) وهو سماعيٌّ في غير المضاعف كـ(سَرْهَفَ سِرْهَفًا). (المراغي, د ,75)

وزِيد في بناء (فَعَلَ) كثيرٌ من الألفاظ؛ للإلحاق بناء (فَعْلَلَ), من ذلك (كَوْثَر, وصَيْرَف) فالواو والياء فيهما زائدتان؛ لأنهما من الكثرة والصَّرف, وهما ملحقان بـ(جَعْفَر, وسَلْهَب). (ابن يعيش,1973, 42)

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

– الإلحاق لغة: لَحِقَ فلانٌ فلانًا فهو لاحِقٌ, ولَحِقْتُهُ: اتَّبَعْتُهُ, وألْحَقْتُهُ: وصلتُ إليه. (ابن فارس,1984, لحق) ولَحِقَهُ ولَحِقَ به لَحَاقًا, أي: أدركه, وألحق به غيره. (الجوهري, 1987, لحق)

والإلحاق في اصطلاح الصَّرفيين: قال عنه الرَّضِيّ": ومعنى الإلحاق في الاسم و الفعل أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب زيادة غير مُطَّردة في إفادة معنى؛ ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف, وحركاتها المعيّنة, والسكنات كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها..". (الرضي,1975, 52/1).

والملحق بالرباعي نوعان:

أولهما: إلحاق بتكرير حرف من الفعل نحو (جَلْبَبَ, وشَمْلَلَ) إحدى اللّامين زائدة, لأنه من الجَلْب والشَّمْل, كُررت اللام فيهما للإلحاق بـ(دَحْرَجَ) فصار موازنًا له في عدد حروفه, ومثله في حركاته وسكناته, وهذا النوع إلحاقه مُطَّرد مَقِيس في أي فعل ثلاثي وإن لم يُسمع من العرب, لكثرة ما جاء عنهم من ذلك.

ثانيهما: ما كان بزيادة حرف من حروف الزيادة (اليوم تنساه), وذلك نحو زيادة الياء في (شَيْطَنَ), والألف في (سَلْقَى), والنون في (قَلْنَس) فهذه كلها ملحقة بـ(دَحْرَجَ) وهو مقصور على السَّماع لقلّته. (ابن يعيش,1973, 64)

ولبناء(فَعْلَلَ) أهميَّة كبرى عند العرب, فقد كان عاملا في ثراء اللغة, وإيجازها من طريقين هما:

1– النَّحت: صاغ العرب القدامى على بناء (فَعْلَلَ) أفعالًا نحتوها من مركبات محكيَّة, كنحتهم من قول: بسم الله الرحمن الرحيم (بَسْمَلَ), ومن قول: جَعَلَنِي الله فِداك (جَعْفَل), قال ابن فارس: " العرب تَنْحَت من كلمتين كلمةً واحدة, وهو جنس من الاختصار, وذلك "رجل عَبْشَمِيّ" منسوب إلى اسمين... وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت...". (ابن فارس, د, 461)

2– الاشتقاق: يرى بعض الصرفيين أن الإلحاق لا يكون لمعنى بل غرضه لفظي لشعر أو سجع, وذكر الرضي بأن هذا وهم فقال:" ولا نُحتِّم بعدم تغير المعنى بزيادة الإلحاق على ما يُتوهم, كيف وإنَّ معنى (حَوْقَلَ) مخالف لمعنى (حَقِلَ), و(شَمْلَلَ) مخالف لـ(شَمَلَ), وكذا (كَوثر) ليست بمعنى(كَثر) بل يكفي أن لا تكون تلك الزيادة في مثل هذا الموضع مطردة لإفادة معنى...). (الرضي, 1975, 52/1)

وأوافق الرَّضيّ في رأيه, وهو أن زيادة الإلحاق ليست لغرض لفظي فقط بل تفيد معنى زائدا عن الأصل الثلاثي لها مختصًّا باللفظ الملحق, من غير اطِّرادها في معنى معيّن.

وقد أفاد اللغويون المعاصرون من الرباعي المجرد وملحقاته في وضع مصطلحات جديدة على بناء (فَعْلَلَ) وملحقاته حسب ما يقتضيه الاشتقاق, والنحت, والتعريب.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وما يهمني منها في بحثي أبنية خمسة هي: (فَعْلَلَ) و (فَوْعَلَ) و (فَعْوَلَ) و (فَعْلَنَ) و (فَيْعَلَ) فهي من الأبنية التي زيد عليها حرف واحد لتلحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَ), فقد سُمعت ألفاظ عن العرب القدامى على وزنها كـ(رَهْوَك, وكَوْثَر , وقَلْنَسَ, وبَيْطَرَ), ومن خلال تتبُّعي لمعانيها وجدت أنَّه يُعبَّر بها عن إجراءات وعمليَّات فِعْلِيَّة, فـ(قَلْنَسَ) مشتق من (قُلُنسُوة) وهي لباس للرأس معروف (ابن منظور,1414, قلس), وهي معرَّبة من أصل يونانيّ (Kalyptra) (ألتونجي, 2005, 75) و(بَيْطَرَ) أصله من الثلاثي (بَطَرَ) بمعنى: شقَّ (ابن فارس1984, بطر), فزيدت الياء ليُعبَّر به عن عمليَّة شَقِّ حافر الدَّابة لمعالجتها من دائها, وسُمِّي المعالج للدّابَّة بَيْطَارًا.

واستعمل اللغويون المحدثون في هذا العصر الذي تميز بالتّقدُّم الحضاريّ, والتطور في شتّى المجالات هذه الأبنية للتعبير بها عن بعض ما واكب المجتمع من تطوُّر, فوجدناهم يستعملونها لغرض الاختصار حيث جُعِلَت مصطلحات يعبرون بها عن الإجراءات النظاميّة, والعمليّات التقنيّة والصناعيَّة التي تبينها الجمل بكلمة واحدة تفي بالمعنى المقصود, وهذا ما سيتناوله البحث بالدراسة والتحليل. وهم في ذلك على نهج السَّلف من اللغويين العرب في تعبيرهم بالرباعي المجرد وملحقاته عن عمليَّات وإجراءات فكانت هذه الأبنية مصطلحات غرضها الاختصار.

– منهج الدراسة: اتبعت فيه المنهج الوصفي, باستخدام أداة التحليل, والمنهج التقابلي (مقابلة المصطلح العربي بالمصطلح الإنجليزي).

– الدراسات السابقة: لم أقف على دراسة تناولت الرباعي المجرد وملحقاته باعتباره وسيلة لوضع المصطلحات المستجدة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

– طريق الاشتقاق في وضع المصطلحات.

أولًا: بناء (فَعْلَلَة):

1– أنْسَنَة: (Humanization).

مصطلح فلسفي معاصر, وافد من الثقافة الغربيّة, مترجم عن (Humanization), ويراد به النزعة الإنسانيَّة التي تركّز على قيمة الإنسان وكفاءته (مجمع اللغة العربية, فتوى527).

وهو لفظ عربي الأصل مشتق من (إنسان) بمعنى: البشر, والإنْسُ مفرده إنْسِيٌّ, وأَنَسِيّ, وقيل: إن جمع إنسان: أناسي, وأصله (أناسين) , كسِرحان, وسَراحِين. (الزبيدي, 2001, أنس), وإنسان اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع, واختلف في اشتقاقه, مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة, فذهب البصريون وبعض الكوفيين إلى أنه مشتق من الأنْس, فالهمزة أصل, ووزنه فعْلان, وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من النسيان, فالهمزة زائدة, ووزنه إفْعان على النقص, والأصل (إنْسِيان) على وزن (إفْعِلان) حذفت الياء لكثرة الاستعمال؛ ولهذا يُرد إلى أصله في التصغير, فيقال: أُنَيْسِيَان. (الأنباري,2003, 667)

ويرادفه مصطلحاتٌ: الإنسانية, والإنسانوية, والنَّزعة الإنسانية, والمذهب الإنسانيّ. (خياط, 2020, 108)

و(أنْسَنَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: أنْسَنَ يُؤَنْسِن على بناء (فَعْلَلَ, يُفَعْلِل), رباعي مجرَّد.

وأفاد بناء الرباعي المجرد لمصطلح أنْسَنة عمليّة التحوُّل إلى إنسان من خلال إلصاق سمات الإنسان إلى كائنات أخرى, لغرض زيادة التواصل والترابط بين البشر؛ ليكون أكثر ملاءمة للعيش.

2– تَرْجَمَة: (translation).

معناه في اللغة: البيان والإيضاح. (مجمع اللغة العربية, 1972, ترجم), ومعناه: سيرة الشخص وحياته, ونقل الكلام من لغة إلى أخرى. (ابن منظور,1414, ترجم), وقال ابن منظور: " وتَرْجُمَان من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه, قال ابن جنّي: أما تَرْجُمَان فقد حكيت فيه (تُرْجُمَان) بضم أوّله, ومثاله: فُعْلُلَان كعُتْرُفَان, ودُحْمُسَان, وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصليَّة وإن لم يكن في الكلام مثل: جَعْفَر؛ لأنّه قد يجوز مع الألف والنّون من الأمثلة ما لولاهما لم يجُز". (ابن منظور,1414, ترجم)

و(تَرْجَمَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: تَرْجَمَ يُتَرْجِمُ, على بناء (فَعْلَلَ, يُفَعْلِلُ), جذره: تَرْجَمَ رباعي مجرَّد, على بناء (فَعْلَلَ), قال الفيروزآبادي: "والتُّرْجُمَان: المُفَسِّرُ للِّسان, والفعل يدلُّ على أصالة التاء". (الفيروزآبادي,2005, الترجمان)

وهو لفظ عربيّ الأصل استعمل قديما, فقد لُقب عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل بتُرْجُمَان القرآن. كذلك أُلِّفت كتب للسِّيَر والأعلام أطلق عليها اسم التَّراجم.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد دعت الحاجة إلى الترجمة منذ القدم؛ حيث إنَّ الإنسان اجتماعي بطبعه, يتنقل من مكان لآخر, فيلتقي بألسنة أخرى حتّمت عليه التعرف على لغة الآخَر, لدواعي الحياة الاجتماعية والتجارية, والعلمية, والدينية.

فمصطلح الترجمة دلّ في أصل معناه على الإيضاح والإبانة, فهي عميلة متعددة المجالات فقد تكون بذكر السِّير, وقد تكون لهدف نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.

وأفاد بناء الرباعي المجرد لمصطلح ترجمة التحوُّل في العلوم المختلفة من اللغة الأصل إلى لغات أخرى, بإخضاعها لأنظمة تلك اللغات, لغرض الإبانة والإيضاح.

ولعل هذا اللفظ أصلٌ قِيست عليه باقي المصطلحات التي وضعت في العصر الحديث.

3- خَصْخَصَة: (Privatization).

الخَصْخَصَة : هي نقل أصول المنشآت العامة كليًّا أو جزئيًّا إلى مجال القطاع الخاص. (موسى, 2007 ,9) بمعنى تحويل الدولة لعدد من ملكياتها كالمؤسسات, والشركات إلى قطاع خاص ليتولّى تسيير إدارتها وشؤونها الماليَّة. (أبو العزم, 2011, خصخص)

وهو لفظ عربيّ الأصل, جذره: خَصَصَ, , وخصَّه بالشيء يَخُصُّه خَصًّا وخُصُوصًا وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً والفتح أفصح, أفرده به دون غيره. (ابن منظور, 1414, خصص)

و(خَصْخَصَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: خَصْخَصَ يُخَصْخِصَ على بناء (فَعْلَلَ, يُفَعْلِلُ), رباعي مضاعف مجرَّد كـ(زَلْزَل, ودَمْدَمَ..). وذكر ابن دريد بأن بناء (خَ صْ خَ صَ) أهمل في التكرير. (ابن دريد, 1987, خ ص خ ص)

ويرادفه كذلك في بعض البلاد العربيَّة لفظ (خَوْصَصَة) على بناء فَوْعَلَة ملحق بالرباعي المجرَّد, و (تَخصِيص) على بناء (تَفْعِيل).

وبيَّن الأستاذ الفاضل إبراهيم ولد الشيخ سيديا في مقال له مسوّغ اقتراح (الخَصْخَصَة) للتعبير به عن تحويل منشأة تجاريَّة من ملكيَّة الدولة إلى ملكيَّة القطاع الخاص؛ أن التخصيص كلمة عامة تأخذ معناها من السياقات والحقول المعرفيَّة التي يرد فيها, وفي حالة غياب التعريف سيكون المفهوم مبهما؛ وهذا ما جعل بعضهم يقترح (الخَصْخَصَة) أو (الخَوْصَصَة) لينصرف ذهن المتلقي مباشرة إلى معنى نقل الملكيَّة. (سيديا, مقال)

وبناء الرباعي المجرد في مصطلح (خَصْخَصَة) نَقَلَ الكلمة من معناها الأصلي الانفراد بالشيء إلى معنى آخر وهو

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التحوُّل في ممتلكات الدولة من حيث إدارتها كالمؤسسات والشركات العامة التي تملكها, بإخضاعها للقطاع الخاص في الإدارة والشؤون المالية لغرض اقتصادي.

ثانيًا: بناء (فَوْعَلَة).

4- حَوْسَبَة: Computerizatin)).

هو مصطلحٌ دعت إليه التقنية المُستجَدة المصاحبة لجهاز الحاسوب الإلكتروني في معالجة القدرة والذاكرة في عملية إدخال المعلومات إلى الحاسوب؛ لمواكبة التطور والتقدم العلمي التقني, وفائدة وضع هذا المصطلح لهذه العمليّة الاختصار؛ حيث تؤدي المعنى المراد بلفظ واحد.

وحوسب الملفات, والعمل أدخله الحاسوب. (عمر, 2008, حوسب) فهو لفظ عربيٌّ الأصل مشتق من اسم الآلة (الحاسوب), وجذره: حَسَبَ يَحْسُبُ حُسْبَانًا, وحِسَابًا, وحِسْبَةً وحَسْبًا وهو الكفاية, والحَسَبُ ما يُعدُّ من المآثر. (ابن فارس,1984, حسب)

و(حَوْسَبَة) مصدر على بناء (فَوْعَلَةً), والقياس في فعله: حَوْسَبَ يُحَوْسِبُ على بناء (فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ), زيدت الواو ثانية للإلحاق ببناء الرباعي المجرد (فَعْلَلَ).

ورأي مجمع اللغة العربية أنها فصيحة؛ فقد أقرَّ جواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيّتها في المعاجم؛ ولذا فقد أقرَّ استخدام الفعل (حَوْسَبَ) المشتق من (الحاسوب). (عمر, 2008, حوسب).

والإلحاق في مصطلح (حَوْسَبَة) نَقَلَ الكلمة من معناها الأصلي الكفاية إلى معنى آخر جديد وهو التحوُّل في العلوم المختلفة من الطريقة الورقيَّة التقليديَّة إلى الطريقة الآليَّة بإدخال المعلومات في ذاكرة الحاسوب, وإخضاعها لهذا النظام التِّقنيّ.

5- حوكمة: governance)).

الحَوْكَمَة مصطلح حديثٌ في اللغة العربية, أقرّه مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 2002م, وهذا المصطلح الجديد في العربية جاء ترجمةً للفظ الإنجليزي (governance) (الحمدي, 2020 ,5), ويرادفه لفظ حَكَامة, أو حاكِميَّة, والحكمانيّة, والحَوْكَمَة الإداريّة, وترمز جميعها لمعنى عام واحد هو الطرق والأساليب التي تُدار بها الشؤون العامة لدولة ما. (البسّام, 2016, 41)

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وهو لفظ عربي الأصل, مشتق من (التَّحْكِيم), وجذره: حَكَمَ يَحْكُمُ حُكْمًا, حَكَّمَهُ في الأمر تحكيما بمعنى: أمره أن يحكم فاحتكم, وأَحْكَمَهُ: أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد. (الفيروزآبادي, 2005 , حكم)

و(حَوْكَمَة) مصدر على بناء (فَوْعَلَةً), والقياس في فعله: حَوْكَمَ يُحَوْكِمُ على بناء (فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ), ملحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَة) بزيادة واو ثانية.

والإلحاق هنا نَقَلَ الكلمة من معناها الأصلي الإتقان بمعناه المجرد؛ ليدل على معنى آخر جديد, وهو التحوُّل في الأساليب, والتنظيمات الإداريَّة من العشوائيّة إلى الإدارة الموجّهة المدعمة بالمراقبة المنظمة الرشيدة, وإخضاعها لهذا النظام القانوني من خلال هذه العملية الإجرائيّة؛ لغرض ضبط الأنظمة للإصلاح الإداري.

6-عَوْلَمَة:

يقابله باللّغة الإنجليزية (GLOBALIZATION). (بالة, 2017, موسوعة)

مصطلح العولمة هو ضغط العالم وتصغيره, وتركيز الوعي به في مختلف الجوانب الاقتصاديَّة, والسياسيَّة, والثقافيَّة, والاجتماعيَّة (عامر, 2017, مقال), ونشأت مع العصر الحديث, وتكوّنت بما أحدثه العلم من تطور في مجال الاتصالات (الانترنت) الذي أتاح مجالا واسعًا في التبادل المعرفي والمالي. (بقنة, 2014, الألوكة).

وهو لفظ عربي الأصل, وجذره: عَلَمَ, وعَوْلَمَة مصدر مشتق من (عَالَم), بفتح اللام جمع عَوَالِم بمعنى: الخلق كله, (ابن فارس, 1984, علم), ومعناه: إضفاء الطابع العالَمِي على الشيء. (عمر, 2008, تعولم)

و(عَوْلَمَة) مصدر على بناء (فَوْعَلَةً) زيدت فيه الواو ثانية ليلحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فِعله: عَوْلَمَ يُعَوْلِمُ على بناء (فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ).

والإلحاق هنا نَقَلَ الكلمة من معناها الأصلي الخلق إلى معنى آخر جديد وهو التحوُّل في جميع مجالات الحياة الاقتصاديّة, والسياسيّة, والجوانب الاجتماعيَّة, والثقافيَّة من الحدود المكانيَّة الضيِّقة إلى العَالَم كله وإخضاعها لهذا النظام الذي يسعى لدمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد, لغرض الانفتاح والتوسيع.

7- قَوْلَبة: (Moulding).

قَوْلَبَ الشيء أفرغه في قالب كي يُضفي عليه شكلا وأبعادًا محدَّدةً. (عمر, 2008, قولب), وهو(مشتق من(قالِب), والقالب يكون حسيًّا, وهو ما تُفرَّغ فيه المعادن وغيرها؛ ليكون مثالا لما يُصاغ منها (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1972, القالب) ويكون معنويًّا كالقولبة الفكريّة, والثقافيّة, ويستعمل مصطلح القَولبة في أنظمة الحاسوب ويسمى بالصورة النمطيَّة.

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وفي أصله اللغوي رأيان ذكرهما ابن منظور:

أحدهما: أنه لفظ مُعرَّبٌ, واستدلّ بحديث ابن مسعود: " كانت المرأة تلبَسُ القَالِبَين, تُطاول بهما", وذكر منه قالِب الْخُفِّ ونحوه دخيل. (ابن منظور, 1414, قلب), (شير, 1908, 127)

وثانيهما: أنه مشتق من قَالِب, وجمعه قَوَالِب, قال ابن منظور:" وفي الحديث: كان نساء بني إسرائيل يَلبَسْن القَوَالِبَ". (ابن الأثير, 98/4), وهو نعل من خَش كالقَبْقَاب وتُكسر لامه وتُفتح". ((ابن منظور, 1414, قلب)

وأرى صواب هذا الرأي؛ إذ إن الاشتقاق يقبله. فـ(قالِب) مشتق من قَلَبَ يقْلِب قَلْبًا, والقَلْبُ: تحويل الشيء عن وجهه, وقلبه ظهرًا لبطنٍ. (ابن منظور, 1414, قلب),(الزبيدي, 2001, قلب)

ومنه قول الشاعر: قَالَبَ حِمْلاقَيهِ قد كان يُجَنُّ (ابن منظور, 1414, قلب)

و(قَوْلَبَة) مصدر على بناء (فَوْعَلَةً) زيدت فيه الواو ثانية ليلحق بالرَّباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: قَوْلَبَ يُقَوْلِب, على بناء (فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ).

والإلحاق هنا نَقَلَ الكلمة من معناها اللغوي العام, وهو تحويل الشيء عن وجهه إلى معنى آخر جديد لتكون القولبة مصطلحا يفيد التحوُّل في الكتابة سواء كانت يدويّة, أو رقميّة من الأنماط المختلفة, إلى صورة نمطيَّة تخضع لنظام رقمي يعتمد على أنظمة تشغيل, وبرمجيات تصميم حاسوبيّة دقيقة, لغرض التنظيم والاختزال.

ثانيا: بناء (فَعْوَلَة).

8- سَعْوَدَة: Saudization)).

مصطلح (سَعْوَدَة) يُطلق في المملكة العربيَّة السعودية على عمليَّة إحلال المواطنين السُّعوديّين مكان العمالة الوافدة في وظائف القطاع الخاص, ويرادفه مصطلح (تَوْطِين).

لفظ عربي الأصل, مشتق من السعوديَّة اسم منسوب واقع صفة للمملكة, نسبة إلى آل سعود الأسرة الحاكمة فيها. وجذره: سَعَد, يَسْعَد, والسَّعْد اليُمْن خلاف النُّحوسة, وجمعه سُعُود بمعنى الحظوظ السعيدة. (الجوهري, 1987, السعد)

و(سَعْوَدَة) مصدر على بناء (فَعْوَلَةً) زيدت فيه الواو ثالثة ليلحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: سَعْوَدَ يُسَعْوِدُ, على بناء (فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ).

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والإلحاق أفاد في مصطلح (سَعْوَدَة) التحوُّل في التوظيف لأبناء البلد, وإخضاع الوظائف لهذا النظام الإداريّ. فالسّعودة خاصة بمجتمع معين غرضها الحد والتضييق.

ثالثًا: بناء (فَعْلَنَة).

9- رَقْمَنَة: يقابله باللّغة الإنجليزية Digitization)). (فردية,2022, 53)

مصطلح (رَقْمَنَة) هو عبارة عن تكنولوجيا تعمل على تحويل مصادر المعلومات من شكلها التقليدي الكلاسيكي سواء المطبوع أو الميكروفيلم, أو الشفافات إلى شكل رقمي يمكن قراءته وعرضه من خلال شاشات الحاسوب. (فردية,2022, 56)

وهو لفظ عربيُّ الأصل, مشتق من الرَّقم بمعنى الكتابة (الرازي, 1999, الرقم) , لقوله تعالى: (كِتَابٌ مَرْقُومٌ).المطففين9

و(رَقْمَنَة) مصدر على بناء (فَعْلَنَةً) زيدت النون آخره للإلحاق ببناء الرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله رَقْمَنَ يُرَقْمِن على بناء (فَعْلَن يُفَعْلِن).

وأفاد الإلحاق في مصطلح (رَقْمَنَة) التحوُّل في مصادر المعلومات من شكلها التقليدي الكلاسيكي, وإخضاعها إلى صياغة رقميَّة؛ بغرض جعل كل المعلومات قابلة للبحث فيها عبر شبكة المعلومات(الانترنت).

10- رَوْمَنَة: يقابله باللّغة الإنجليزية (Romaniztion).

الرَّوْمَنَة هي كتابة الأحرف العربيّة باستعمال الأحرف الرومانيّة (اللاتينية) المستخدمة في كتابة اللغات الأوربيَّة وغيرها, وتستعمل هذه العمليَّة في رومنة المصادر والمراجع العربية في الأبحاث العلمية والمؤلفات.

ويرادفه مصطلح (لتْنَنَة) ((Latinization. (السواحلي, د, 6) ملحق ببناء (فَعْلَلَة) بتكرير لام الجذر الثلاثي (لَتَنَ), والقياس في فعله لَتْنَنَ يُلَتْنِن على بناء (فَعْلَل يُفَعْلِل).

والرّومَنَة لفظ عربيُّ الأصل, مشتق من الرُّوم, جَمعُ رُومِيّ اسم منسوب إلى روم, أطلقه العرب على البيزنطيين سكان الإمبراطوريَّة الرومانيَّة الشرقيّة, وذُكروا في القرآن الكريم: (غُلِبت الرُّوم). (عمر , 2008, روم)

و(رَوْمَنَة) مصدر على بناء (فَعْلَنَةً) زيدت النون آخره للإلحاق ببناء الرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله رَوْمَنَ يُرَوْمِن, على بناء (فَعْلَن يُفَعْلِن).

وأفاد الإلحاق في مصطلح (رَوْمَنَة) التحوُّل في لغة النصوص من الأحرف العربيّة, وإخضاعها للنظام الصوتي للأحرف الرومانيَّة؛ بغرض تمكين قُرّاء اللّغة الإنجليزيَّة من قراءتها. ففيها توسيع لفئة قرّاء النصوص والمؤلّفات العربيَّة.

– طريق التّعريب والدخيل في وضع المصطلحات.

أولا: بناء (فَعْلَلَة).

11– أتْمَتَة: (Automation)

يرتبط مصطلح الأتمتة بـ(الماكينة), فهو يعبر عن جعل الآلة تعمل بالتشغيل الذاتي أو الآلي. (أبو العزم , أتوماتيكي), (مسعود, 1992,أتوماتيك).

وهو مشتق من لفظ أوتوماتيكيّ تعريب كلمة (automatic) الإنجليزيَّة, وهو اسم بمعنى ذاتيّ الحركة, عرّبته العرب بزيادة (الياء) في آخر الكلمة. (ألتونجي, 2005 ,147) (مزكى, 2020, 64)

و(أتْمَتَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله أتْمَتَ يُؤتْمِتُ على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِل), رباعي مجرَّد.

وأفاد بناء الرباعي المجرد في مصطلح (أتْمَتَة) عمليَّة التحول في الآلات والأجهزة من تشغيل الماكينة التقليدي بالقدم, أو الرِّجل, وإخضاعها للتشغيل الآلي الذاتي, بغرض التطور واختصار الجهد.

12– بَرْمَجَة: (Programming).

البرمجة: الأصل في معناه السير في مجالات العمل والتعليم وفق خطة معلومة يجري عليها العمل ويُنفّذ, ثم اقترن بإدخال المعلومات حسب نَهْجٍ معلوم في الحاسوب. (أبو العزم, 2010, برمج),(عمر , 2008,برمج)

ولفظ (بَرْنامج) أعجمي مُعرَّبٌ من الفارسيّة: أصله: بَرْنَامَه. (المطرزي, د, 39), أبدلت فيه الهاء جيمًا, مثل كلمة (نموذه) أبدلت الهاء جيما. (الخفاجي, 1325 ,56/1). وبرنامج مفرد مذكر, جمعه بَرامِج على بناء (مَفَاعِل)؛ لكونه أعجميَّ الأصل. (الفارسي,1999 ,467)

ومعناه: اسم النسخة التي فيها مقدار المبعوث. (المطرزي, د, 39)

قال سيبويه: " ويبدلون آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم, إذا وصلوا الجيمَ, وذلك نحو: كُوسَهْ, ومُوزَهْ؛ لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس, همزة مرة وياء مرة أخرى. فلما كان هذا الحرف لا يشبه آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم. وأبدلوا الجيم؛ لأن الجيم قريبة من الياء, وهي من حروف البدل, والهاء قد تشبه الياء, ولأن الياء قد تقع آخرة , فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف, وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم, فكانوا عليها أمضى". (سيبويه,1982, 305/4)

و(بَرْمَجَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة) مشتق من (بَرْنَامَج), والقياس في فعله بَرْمَجَ يُبَرْمِجُ على بناء (فَعْلَلَ, يُفَعْلِلُ).

وأقرَّ مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة استخدام الفعل (بَرْمَجَ) ومشتقاته أخذا من كلمة (البرنامج). (عمر, 2008, برمج)

وأفاد مصطلح (بَرْمَجَة) التحوُّل في المعلومات, والأعمال, وإخضاعها لنظام مبني على حوسبتها, أو إدراجها ضمن نهج, أو خطة معلومة؛ بغرض ضبط العمل وتجويده.

13- جَمْرَكة: Customs)).

جُمْرُك اسم مفرد: أصله: كُمْرُك (Gumruk) مُعرّب من التركيَّة, وجمعه: جَمَارِك على بناء (مَفَاعِل) أبدلت الكاف جيما, وهو جُعلٌ يُؤخذ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى, وعربيَّته: مَكْس بفتح الميم, وجمعه: مُكُوس. (عبدالرحيم, 2011, 93) وقيل: مُعرب عن اللاتينية, كُمْرُك نقلت عن طريق العثمانيين بمعنى: الضريبة على البضائع, وأصلها (commercium) بمعنى التجارة, والبضائع. (ألتنوجي, 2005, 79) , قال سيبويه في باب اطِّراد الإبدال في الفارسيَّة:" يُبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم؛ لقربها منها, ولم يكن من إبدالها بُدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم, وذلك نحو: الجُرْبُز, والآجُرّ, والجَوْرَب..". (سيبويه,1982, 305/4) وهي مصلحة ذات طابع اقتصادي وأمني مُكَلَّفَة بمراقبة المبادلات التجارية على الحدود وجباية الضرائب على الواردات.

و(جَمْرَكة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة) مشتق من (جُمْرُك), والقياس في فعله: جَمْرَكَ يُجَمْرِك على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ) رباعي مجرّد.

و أفاد بناء (فَعْلَلَ) في مصطلح (جَمْرَكة) التحوُّل في نظام دخول البضائع الواردة إلى البلاد, وإخضاعها لضرائب ماليَّة محدَّدة القيمة لغرض اقتصادي.

14- فَرْمَتة: Formatting)).

عملية تهيئة القرص الحاسوبي لحفظ البيانات فيه بعد إزالة ما كان محفوظا فيه. (د. ف. عبدالرحيم, 2011, 154)

أصل لفظه إنجليزي (Format) (د. ف. عبدالرحيم, 2011, 154) , و(فَرْمَتة) مشتق من (فُورمَات) لفظ أعجمي دخيل, ومعناه في العربية (شكل).

و(فَرْمَتَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله فَرْمَتَ يُفَرْمِتُ على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِل) رباعي مجرَّد.

وأفاد بناء الرباعي المجرد عمليّة التّحوُّل بإعادة ضبط المصنعيَّة بحذف جميع البيانات المخزّنة في الجهاز واستعادة برامجه إلى حالة نظامه الأصليّة.

15- فَهْرَسَة: Indexing)).

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

قال الليث:" الفِهْرِس: الكتاب الذي تُجمع فيه الكتب". (الفيروزآبادي, 2005 ,فِهرس), (المحبّي,1994, 347) كلمة معرَّبة, أصلها فِهْرِسْت, قيل: أصلها فارسي (الفيروزآبادي, 2005,فِهرس), (المحبّي,1994, 347), وقيل: لاتيني, قال الأزهري: "وليس بعربي محض, ولكنّه مُعرّب". (الأزهري, 2001, فهرس) واختلف في التاء فذهب الزركشي إلى أنها للتأنيث, ويقفون عليها بالهاء (الزركشي, 2002 , 286/6), والصواب ما قاله ابن مكي , وهو أنها أصليّة. (المحبّي,1994, 347) حذفت التاء من آخره, والحذف من طرقهم في التعريب, قال سيبويه: " ... وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم, وذلك نحو: آجُرٍّ , وإبْرَيسَم, وإسماعيل, وسَراوِيل, وفَيْرُوز , والقَهرمان..". (سيبويه,1982, 304/4)

و(فَهْرَسَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), مشتق من (فِهْرِس), والقياس في فعله: فَهْرَسَ يُفَهْرِسُ على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ) رباعي مجرّد.

وأفاد بناء (فَعْلَلَ) في مصطلح (فَهْرَسَة) التحوُّل في نظام جمع أسماء الكتب, وإخضاعها لتنظيم يدويّ أو تقني (آلي) بتخزينها في قاعدة البيانات المركزية في المكتبات والمراكز, بغرض تيسير الوصول إليها ومراجعتها.

16- نَمْذَجَة: Modeling)).

مصطلح معاصر يُعرّف إجرائيّا بأنه تقريب المعقول إلى المحسوس, وجعله في صورته أثناء الموقف التعليمي باستخدام المعلم الأدوات والتجهيزات, والاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في ذلك؛ بما يجعل التعليم أكثر فاعلية وحيويّة وتمثيلا للواقع.
(الشمري,2018, 834)

نموذج اسم بمعنى: مثال الشيء (ابن منظور,1414,نمذج) (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1972,النموذج), والنّمُوذَج, بالفتح, والأُنْمُوذَج بالضم هو تعريب (نَمُوذَهْ) (المطّرزي, د ,473), فارسي الأصل, أبدلت فيه الهاء جيما.

واشتق منه مصطلح (النَّمذَجَة) وهو مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله (نَمْذَجَ, يُنَمْذِج) على بناء الرباعي المجرد (فَعْلَلَ, يُفَعْلِل), وجمعه نَماذِج.

وأفاد بناء (فَعْلَلَ) في مصطلح (نَمذَجَة) التحوُّل في التعليم من التقليدي إلى التعليم الصريح بإخضاعه لتقنية النَّمذجة ومراحلها؛ بغرض إفهام الطلاب للمحتوى وتثبيته في ذاكرتهم.

17- هَنْدَسَة: (Engineering).

المُهَندِس: اسم فاعل معناه: المُقدِّر لمجاري المياه والقُنِيّ حيث تُحفر, وهو مشتق من الهِندَاز أصله فارسي, مُعَرَّبُ (آوْ أنْداز) (آب أنداز), و(آوْ آب) كلاهما بمعنى: الماء, وأنْداز بمعنى: التقدير, والقياس, فأبدلت الزّاي سينًا؛ لأنه ليس في كلام العرب دال بعده زاي. (الجواليقي, 1969 ,400), والهندس من الرجال: المُجرّب الجيّد النظر, ومن الأسود الجريء. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1972,هندس)

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

و(هندسة) كانت دلالتها خاصة بالمُقدِّر لمجاري المياه, ثم تطورت فاتسعت دلالتها لتدل على فن الإفادة من المبادئ والأصول العلميَّة في بناء الأشياء وتنظيمها, وتقويمها في جميع المجالات المعمارية, والميكانيكية, والطرق .....

و(هَنْدَسَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: هَنْدَسَ يُهَنْدِسُ على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ) رباعي مجرد.

وأفاد بناء (فَعْلَلَ) في مصطلح (هَنْدَسَة) التحوُّل في أعمال الحفر والبناء, والتصاميم من الطريقة العشوائيّة, وإخضاعها لأسس علميَّة تقوم على التقدير والمقاييس بغرض ضبطها وإتقانها.

– ثانيا: بناء فَعْوَلَة.

18– بَلْوَرَة: Crystallization)).

بَلْوَرَ المسألة, أو الفكرة: استخلصها, ونفى عنها الغموض, والفضول. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة, 1972,بلور)

و(البَلُّورُ) بفتح الباء, وتشديد اللام مع ضمها, و(البِلَّور) بكسر الباء وتشديد اللام مع فتحها لفظ أعجمي من أصل فارسيّ, وهو من الجواهر. (الثعالبي, 2002م, 209) وهو تعريب (Belouro).

و(بَلْوَرَةً) مشتق من (بِلَّوْر) اسم عين, وهو جَوْهَر معروف أبيض شفَّافٌ, وقيل: نوع من الزجاج. (الزبيدي, 2001, بلر), جذره: بَلَرَ. (ابن منظور, 1414, بلر)

و(بَلْوَرَةً) مصدر على بناء (فَعْوَلَة) زيدت فيه الواو ثالثة ليلحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله: بَلْوَرَ يُبَلْوِرُ, على بناء (فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ), وأجاز مجمع اللغة العربيّة الاشتقاق من أسماء الأعيان كما في (بِلَّوْر), حيث اشتقّ منه (بَلْوَرَ), وقد أكثرت العرب الاشتقاق من أسماء الأعيان نحو: (أبْحَرَ, تَنَمّرَ, تَأبّل , تَخَشَّبَ , اسْتَحْجَر..) اشتقت من (البحر, والنَّمر , والإبل, والخشب, والحجر).

والإلحاق في مصطلح (بَلْوَرَة) حافظ على المعنى الأصلي للكلمة الوضوح والتبيين مع دلالته على عمليَّة التحوُّل من الغموض في الأفكار والمسائل وإخضاعها للوضوح والبيان؛ بغرض تحديد معالمها.

ثالثًا: بناء فَيْعَلَة:

19– مَيْكَنة: Mechanization)).

يعبر مصطلح المَيْكَنَة عن إدارة الشيء آليًّا بواسطة المكينات, كَمَيكنة الأراضي الزراعيَّة, ومَيْكَنة الخياطة, ومَيْكَنة الطباعة. (عمر, 2008, ميكن)

وهو مشتق من (مَاكِيْنَة) بفتح الميم محرك السيَّارة وغيرها, وآلة يُسَيِّرها البخار, أو الكهرباء ونحوهما. وماكينة معرَّب من (makine) بالتركية, و(macchina) بالإيطاليَّة, وهو من (machina) باللاتينيَّة , وهو بدوره من (mekhane) باليونانيَّة, ومن هذه الكلمة اللاتينية اليونانيَّة الأصل نفسها (machine) بالفرنسيّة والإنجليزية, و(maquina) بالإسبانيّة والبرتغاليَّة. (د. ف. عبدالرحيم,201,201) (ألتنوجي, 2005, 150)

و(مَيْكَنَة) مصدر على بناء (فَيْعَلَة) زيدت فيه الياء ثانية؛ ليلحق بالرباعي المجرد (فَعْلَلَة), والقياس في فعله مَيْكَنَ يُمَيْكِنُ على بناء (فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ).

وأفاد الإلحاق في مصطلح (مَيْكَنَة) التحوُّل في الأدوات والحرف من الأسلوب التقليديّ البسيط, إلى أسلوب آلي بإخضاع الأدوات والحِرَف للمكينة, بغرض التطور والسرعة والتقدُّم.

– طريق النحت في وضع المصطلحات المستجدَّة.

– بناء (فَعْلَلَة).

20– نَقْحَرة: Literal transfer)).

تستخدم النَّقْحَرَة عندما لا تفي تقنيات الترجمة الأخرى بالغرض, ولا تُحقِّق الغاية المرجوّة في التواصل فلا يكون للمصطلح المُنَقْحَر في اللغة الهدف مكافئ وظيفي, أو مكافئ لفظي معجمي, ولا يمكن شرحه في المتن ولا حذفه أثناء الترجمة. وتظهر أهميتها في ترجمة الوثائق الرسميَّة, والمستندات, والنصوص التي يغلب عليها الطابع الثقافي كنصوص التراث الشعبي والديني والأدبي التي تكثر فيها أسماء الشخصيات والأماكن حتى لا تفقد دلالتها الأصليَّة. (إسماعيل,2014, 156)

وهو مصطلح عربي نُحِت من مفهوم (النَّقْل الحَرْفِي) وأُقْتُرِحَت له مرادفات كمصطلحي الإحراف, والتَّحرُّف, وبعضهم استعار مصطلح (المُنَاقَلَة) من التراث الفقهي. (الشامي, 1988, 945, 1137) وهو ما يسمى بـ(الاشتقاق الكبّار) نَحْت اسميّ من مفهوم (النَّقْل الحَرْفِي) بأخذ الحرفين الأولين (ن , ق) من كلمة النَّقل, والآخِرَين (ح , ر) من الحَرْفِي لغرض الاختصار.

و(نَقْحَرة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة) رباعي مجرد, والقياس في فعله: نَقْحَرَ يُنَقْحِر على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ).

وأفاد بناء (فَعْلَلَ) في مصطلح (نَقْحَرة) التعبير عن عمليّة التحوُّل في كتابة الأحرف من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف, وإخضاعها للأحرف المقابلة لها في اللغة الهدف؛ بغرض المحافظة على النطق الأصلي لها في اللغة المصدر حين ينقلها للغة الهدف.

21– الهندرة: Management engineering)).

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ظهر مصطلح الهندرة عام 1992م عندما أطلق الكاتبان الأمريكيّان "مايكل هايمر", و " جيمس شامبي" مفهوم إعادة الهندسة كعنوان لكتابهما (إعادة هندسة المنظمة). (الحميدي, سلامة, كامل, 2016 , 46) والهندرة, وإعادة الهندسة هي إعادة النظر, وإعادة التصميم الكُلِّي للعمليّات الإداريَّة؛ لتحقيق تحسينات جذريَّة وليست هامشيّة في مقاييس الأداء الحاسمة والتي تشمل الكلفة والجودة والخدمة والسرعة. (هامر, شامبي, 1993, خلاصات كتب مدير الأعمال– العدد 20–22)

ونُحِت (الاشتقاق الكبّار) نَحْتٌ اسميّ من مفهوم (الهندسة الإداريَّة) بأخذ الحرفين الأولين من الهندسة, والآخِرَين من الإدارة لغرض الاختصار. وهذه العمليَّة الإداريّة تخضع لإعادة هندسة الأعمال, أو ما يطلق عليها في علم الحاسوب والإدارة: نهج يهدف إلى إدخال تحسينات عن طريق رفع كفاءة وفعالية العمليات المتبعة داخل المنظمات.

و(هَنْدَرَة) مصدر على بناء (فَعْلَلَة) رباعي مجرد, والقياس في فعله: هَنْدَرَ يُهَنْدِرُ على بناء (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ).

وأفاد هذا المصطلح التعبير عن عمليَّة التحوُّل في أساليب وإدارة الأعمال, وإخضاعها للتغيير في إدارتها, وإعادة هيكلتها, وترتيبها بشكل جذريّ بهدف تحقيق تحسينات كبيرة في التكلفة والجودة والسرعة والخدمة.

والنحت في كلمتي النَّقْحَرَة, و الهندرة جائز, موافق للقياس, فقد انتهى مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى قرار سنة 1948م يفيد: " جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربيَّة موجزة". (مجلة المجتمع, 203/7, 158).

النتائج:

– إنَّ لبناء الرباعي المجرّد وملحقاته دورًا بارزا في التعبير عن مصطلحاتٍ مواكبةٍ لمُستجدَّات العصر, وأثرًا ظاهرًا في تطوُّر اللغة, والتعبير عن حاجات المجتمع.

– إن وضع المصطلحات المُعبِّرة عن المُستجدَّات على بناء الرباعي المجرد جاء موافقا لضوابط القياس في العربية.

– إنّ الاشتقاق من بناء الرباعي المجرد وملحقاته للتعبير عن المصطلحات المعاصرة هو امتداد لاستعمال العرب القدامى له.

– إنَّ وضع المصطلح العلمي المستجد على بناء الرباعي المجرّد وملحقاته كان بثلاث طرق هي: الاشتقاق, والنحت, والتعريب.

– سار الاشتقاق لوضع المصطلحات على قواعد اللغة؛ فأُكملت به تصاريف لم تستعمل في الجذر, نحو: (حَوْسَبَة) و (خَصْخَصَة).

– جرى التعريب لوضع هذه المصطلحات على نهج العرب في تعريب الكلمات, بتطويعها للنظام اللغوي الصوتي, والصرفي في العربيّة, نحو : (هنداز) أبدلت الزاي سينا, و(كُمْرُك) أبدلت الكاف جيما.., والاشتقاق من الألفاظ المعرَّبة نحو: (ميكانيكي, أوتوماتيك) اشتق منها على بناء الرباعي المجرد وملحقاته نحو:(مَيْكَنة, أتْمَتَة).

– استعمل طريق النحت الاسميّ في بعض هذه المصطلحات, وسار وفق قواعد اللغة, نحو: (نَقحَرة, هندرة).

– إن الدلالة العامة التي عبّرت عنها هذه المصطلحات هي عمليّة التحوُّل في الأنظمة, والإخضاع لعملية ما؛ لإضفاء صفة خاصة بهذه العمليّة.

– دارت هذه المصطلحات حول الأنظمة الحديثة في مجالاتٍ تقنية (رَقْمَنة, قولبة, وحوسبة..), وإداريَّة (حَوْكَمة, وسَعْوَدة..), ولغويّة (رَوْمَنة, ولَيتَنَة..), واجتماعيّة (أنْسَنَة).

– إن الغرض العام من بناء هذه المصطلحات هو الاختصار؛ فيُعبر بها بلفظ واحد عمَّا تفيده الجمل, بالإضافة لأغراض خاصّة كالغرض الاقتصاديّ, والاجتماعيّ, والإداريّ, واللُّغويّ.

– أكد وضع هذه المصطلحات باللغة العربية على قدرة اللغة العربيّة ومناسبتها لكل عصر.

المصادر والمراجع

- الكتب:

- ابن الأثير, م. (د) النهاية في غريب الحديث والأثر, ط: د إيران: مؤسسة اسماعيليان.

- الأزهري, م. (2001م) تهذيب اللغة, ط1 بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- إسماعيل, ص. (2014م) قواعد الترجمة العربية والإنجليزية وتقنياتها, ط: د مجموعة طلال أبو غزالة.

- ألتونجي, م. (2005م) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها, ط1 بيروت لبنان: دار المعرفة.

- الأنباري, ع. (1982م) الوجيز في علم التصريف, ط1 الرياض: دار العلوم.

- الأنباري, ع. (2003م) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, ط1 م د: المكتبة العصرية.

- بالة, ص. (2017م) الموسوعة السياسية– العولمة.

- البسَّام, ب. (2016م) الحوكمة في القطاع العام , ط , المملكة العربية السعودية– مركز البحوث.

- الثعالبي, ع. (2002م) فقه اللغة وسر العربيّة, ط1 م د: إحياء التراث العربي.

- الجرجاني, ع. (1983م) التعريفات, ط1 بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

- ابن جني, ع. (1999م) المنصف لابن جني شرح لكتاب التصريف للمازني, ط1 بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

- الجواليقي, م. (1969م) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم, ط2 م. د: دار الكتب العلميَّة.

- الجوهري, إ. (1987م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة, ط4 بيروت: دار العلم للملايين.

- الخفاجي, ش. (1325ه) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل, مصر.

- الحميدي, م. وآخرون, (2016م) إعادة هندسة العمليات (الهندرة), ط1 عمان: دار الحامد.

- بن دريد, م. (1987م) جمهرة اللغة, ط1 بيروت: دار العلم للملايين.

- الرازي, م (1999م) مختار الصحاح, ط5 بيروت–صيدا: المكتبة العصرية– الدار النموذجية.

- الرضي, م. (1975م) شرح شافية ابن الحاجب, ط: د بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
- الزَّبيدي, م. (1306هـ) تاج العروس من جواهر القاموس, ط1- جماليَّة مصر مطبعة الخير.
- السواحلي, م. (د) العربيَّة في ظل فوضى النقحرة وهجنة العربيزي- جامعة الأزهر- القاهرة.
- سيبويه, ع. (1982م) الكتاب, ط2 القاهرة: الخانجي.
- الشامي, أ. (1988م) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات, الرياض المملكة العربية السعودية: دار المريخ.
- الشيباني, إ. (2003م) الجيم, ط1 لبنان بيروت: مكتبة لبنان.
- شير, أ. (1988م) الألفاظ الفارسية المعربة, ط2 القاهرة: دار العرب للبستاني.
- عبدالرحيم, د. (2011م) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها, ط1 دمشق: دار القلم.
- أبو العزم, ع. (2013م) معجم الغني الزاهر, ط1, الرباط: مؤسسة الغني للنشر.
- ابن عصفور, ع. (1979م) الممتع في التصريف, ط4- بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- عمر, أ. (2008م) معجم اللغة العربيّة المعاصر, ط1 القاهرة: عالم الكتب.
- عمر, أ. (2008م) معجم الصواب اللغوي, ط1 القاهرة: عالم الكتب.
- ابن فارس, أ. (د) الصاحبي في فقه اللغة, ط د القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ابن فارس, أ. (1984م) مجمل اللغة, ط1 بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفارسي, ح. (1999م) التكملة, ط2- بيروت لبنان: عالم الكتب.
- الفراهيدي, خ. (1980م) العين, ط د بغداد: دار الرشيد.
- الفيروزآبادي, م. (1983م) القاموس المحيط, ط د – بيروت: دار الفكر.
- القاسمي, ع. (1985م) المصطلحية مقدمة في علم المصطلح , العراق: دائرة الشؤون الثقافية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1972م) المعجم الوسيط, ط2 مجمع اللغة العربية: القاهرة.

– مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة (1433هـ) مصطلح الأنسنة, فتوى527.

– المحبّي, م. (1994م) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل, ط1 الرياض: مكتبة التوبة.

– مسعود, ج. (1992م) معجم الرائد, ط:7, بيروت لبنان: دار العلم للملايين.

– المطّرزي, ن. (د) المغرب في ترتيب المعرَّب, ط د– دار الكتاب العربي.

– ابن منظور, م. (1414هـ) لسان العرب, ط د بيروت: دار صادر.

– موسى, أ. (2007م) الخصخصة, ط1 مصر: نهضة مصر.

– نجا, إ. (2016م) فقه اللغة العربية, ط1 القاهرة: دار الحديث.

– ابن يعيش, ي.(1973م) شرح الملوكي في التصريف, ط1 حلب: المطبعة العربية.

– الرسائل العلميّة:

– إسحاق, ش. (2013م) الخصخصة وأثرها على العمالة دراسة تطبيقيّة على مؤسسة الخطوط الجويَّة الكويتيَّة, إشراف: أ. د. بدر جاسم اليعقوب– المشرف المشارك: أ. د. إبراهيم الدسوقي أبو الليل– جامعة الكويت– مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

– مزكى, ع.(2020م) الدخيل والمعرَّب في موقع الإمارات اليوم في مجال التكنولوجيا (رسالة ماجستير)– جاكرتا– جامعة شريف هداية الله الإسلامية.

– المجلات العلميَّة:

– الخوري, ش. نحو منهجيَّة موحّدة لوضع المصطلح– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

– خياط , ن. (2020م) مصطلح الأنسنة وتجلياته في الفكر المعاصر (دراسة تحليلية نقدية), مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الإنسانية, م28, ع6

– الشمري,ع. (2018م) دور النمذجة التعليميّة في مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات, مجلة كلية التربية جامعة الأزهر, مج37, ع180, ج2.

– فردية, ض. (2022م) دور الرقمنة في تطوير البحث العلمي والرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة – مجلة مقاربات في التعليمَّة – جامعة قاصدي مرباح– ورقلة الجزائر

الإصدار السادس – العدد اثنان وستون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Using the abstract quadrilateral and its appendices as terms to express new developments the era denotes a shift in systems"

(an original morphological study)

Prepared by: Dr.Areej Othman AL-Marsha

Associate Professor at the College of Arabic Language

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract:

Objectives: The study aims to highlight the role of the abstract quadrilateral structure and its appendices, and its methods in developing terminology to express the developments of the era, explaining its linguistic origin, and demonstrating the need for the Arabic language to use it.

Methodology: To use the descriptive approach based on extrapolating the new terms that came to the abstract quadrilateral structure and its appendices, rooting them, and analyzing them morphologically and semantically.

Results: The study revealed the significance of abstract quadrilateral structure and its appendices in establishing the scientific term for new developments, and demonstrating its impact on the growth of the language and enriching it according to the rules of analogy in Arabic in several ways, namely: derivation of morphemes not used in the root, grammaticalization, and Arabization. The study also confirmed that the general connotation is the benefit of the process of transformation in systems in particular in various fields (linguistic, administrative, technical, social, and educational) for the purpose of brevity. The development of these terms and their adaptation to the rules of the Arabic language confirmed the ability of the Arabic language and its suitability for every era.

Recommendations: To pay attention to studying the structures that contributed to the development of Arabic language.

Keywords: term - abstract quadrilateral and its appendices - expressing new developments .